سرت ولابست النيل فيكون حسيسه مفعولا به ومذهب سيبويه انه
لا يعمل فيه العامل المعنوي كاسم الاشارة وحرف التشبيه والظرف
المخبر عنه خلافا للاخفش على حسب اجازته في قول الشاعر

لا تحسبني التوائي فقد جمعت هذا رداي مطوبا وسربالا

ان سربالا معمول لهذا والجمهور انه معمول لمطوي فيدخل في شبه الفعل

وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

لابد ان تتقدم على المفعول معه فعل او شبهه وسمع من كلام العرب
ما انت وزيدا وكيف انت وقصعه من ثريد بالرفع على ان الواو عاطفه
وبالنصب على انها بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها
تقدير كيف تكون وقصعه وما تكون او تلابس وزيدا فلما حذف الفعل
وحل بارز ضميره وانفصل ومثله قول الشاعر

فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط والصحيح
ان ذا اذا كان المقدر ناقصه وكيف خبر مقدم ولذا لما ونظير اضمار ناصب
المفعول معه بعد كيف اضمار زمان بعد ازمان في قول الشاعر

ازمان قومي والجماعه كالذي لزم الرحاله ان يميلا

فنصب الجماعه مفعولا معه بجعل مضمر المقدر كان قومي والجماعه

والنصب ان لم يكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل نصب

للاسم الواقع بعد هذه الواو خمس حالات لانه اما ان يصلح لان يكون مفعولا
معه او لا فان صلح فله ثلثه احوال جواز العطف والنصب على المعيه و
الراجح العطف وجوازا ما والراجح النصب ووجوب النصب فالاول
نحو كنت انا وزيدا كالاخوين فالعطف اولى للفصل بالضمير المنفصل
ونحو سار زيد وعمرو ويجوز فيهما النصب على الاعراض عن التشريك في الحكم

والقصد الى مجرد المصاحبة الثاني نحو سرت وزيدا فالاولى نصب
زيد على المعيه ولا يعطف لان العطف على الضمير المستتر من غير فاصل
ضعيف صناعه وقد يضعف من جهه المعنى لقوله فلو انكم وبني ابيكم
مكان الكليتين من الطحال الثالث نحو مال وزيدا ومات زيد وطلوع
الشمس ويتعين نصب زيد على المعيه لامتناع العطف في الاول صناعه
اذ لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعاده الجار وفي الثاني من جهه
المعنى والى القسم الاول اشار بقوله والعطف ان يكن بلا ضعف احق
والى الثاني بقوله والنصب مختار للعطف النسق والى الثالث
بقوله والنصب ان لم يجز العطف يجب وان لم يصلح وهو قسمان
قسم شارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه على المعيه اما
لانه لا يصلح لكونه فصله كما في نحو اشترك زيد وعمرو ودخل رجل وضيعته
واما لانه لا مصاحبه كما في نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وقسم لا يشارك
ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبه اما لانها مفقوده واما لان
الاعلام بها غير مفيد فينصب مفعولا به بفعل مضمر يدل عليه سياق
الكلام فمثال فقد المصاحبه علفتها تبنا وماءً باردا حتى شتت همالة عينا ها
لي وسقيتها ماء لا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار
المعيه لعدم المصاحبه ومثال عدم افادتها قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون منصوب بفعل مضمر لزيد وزججن العيون ولا يجوز نصبه بالعطف
لعدم المشاركة ولا باعتبار المعيه لعدم المصاحبه الافاده في الاعلام
بمصاحبه العيون للحواجب هذا راي الفراء والفارسي ومن تبعهما
وذهب الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيد والاصمعي واليزيدي
الى انه لا اضمار وان ما بعد الواو معطوف وذلك على تاويل العامل

Copyright © King Saud University